مستوى التوافق الأسري وعلاقته بالإتزان الانفعالي لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

احمد علي الزواهرة
وزارة التنمية الإجتماعية
الجامعة الإسلامية مينوسوتا
Fuad_just@yahoo.com

عبدالله محمد العطيات
ادارة حماية الأسرة والأحداث
Abdalah.atyyat@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدّراسة إلى التعرّف على مستوى التوافق الأسري وعلاقته بالإتزان الانفعالي لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية. ولتحقيق أهداف الدّراسة تم تطبيق الدّراسة الحالية على عيّنة بلغت (218) حدثًا جانحًا في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية،حيث تم تطوير أدوات الدّراسة ،وهي: مقياس التوافق الأسري،،ومقياس الاتزان الانفعالي،وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس. وأشارت نتائج الدّراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين التوافق الأسري والاتزان الانفعالي لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية. وفي ضوء النتائج الحالية تم الخروج ببعض التوصيات،ومنها: زيادة الاهتمام بفئة الأحداث الجانحين، بحيث يتم مساعدتهم من الناحية النفسية والاجتماعية، وإجراء المزي دمن الدّراسات التي تتناولا لمشكلات السائدة لدى الأحداث الجانحين.

الكلمات المفتاحية: التوافق الأسري،الاتزان الانفعالي، الأحداث الجانحين.

Family adjustment and its relationship to emotional balance among juvenile delinquents in the Hashemite Kingdom of Jordan

Ahmad A. Alzawahreh
Ministry of Social Development - Jordan
Islamic University of Minnesota

Abdalah A. Atyyat
Family and Juvenile Protection Department - Jordan

Abstract:

This study aimed to explore the level of family adjustment and its relationship emotional balance among juvenile delinquents in the Hashemite Kingdom of Jordan. To achieve the objectives of the study, the current study was applied to a sample of (218) juvenile delinquents in residing in shelters managed by the Ministry of Social Development. Where the study scales were developed, namely: the family adjustment scale , and the emotional balance scale, and the psychometric properties of the scales were verified. The results of the study indicated that there is a positive, statistically significant relationship between family adjustment and emotional balance among juvenile delinquents in the Hashemite Kingdom of Jordan. In light of the current results, some recommendations were made, including: increasing attention to the category of juvenile delinquents so that they can be helped psychologically and socially, and conducting more studies that deal with the problems prevailing among juvenile delinquents

Keywords: juvenile delinquents ,Family adjustment ,emotional balance

تاريخ قبوله للنشر (2024-07-18) تاريخ تسلم البحث (2024-03-24)

مقدمة

تعدّ الأسرة الجماعة الأولى التي يتأثر بها الطفل منذ ولادته، ومنها يتعلم لغة مجتمعه وعاداته وتقاليده، فهي البيئة المسؤولة على تنشئة ورعاية الطفل حتى يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية، ويجد فيها المناخ الأسري الملائم والمتوازن الخالي من الاضطرابات والمشكلات السلوكية التي تؤثر في شخصيته، فالأسرة لها أهميّة كبيرة في تربية وتوجيه أبنائها للاتجاه الصحيح .

ومن هنا يمكن القول بأن المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد، سواء كان إيجابيًّا أو سلبيًّا، يُعدّ إطارًا ومحددًا يقبع داخل شخصيته وينعكس على سلوكه، فالفرد في أمسّ الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الأسري، والذي بدوره سوف يؤدي إلى اتزان انفعالي وكفاءة ذاتية مدركة عالية، وهذا ينعكس على سلوكه وينمّي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (حميد،2017).

ويمكن تعريف التوافق الأسري بأنه قدرة أفراد الأسرة على التفاعل والانسجام فيما بينهم، وشعورهم بالسعادة والراحة، وقدرتهم على التفاهم وتحمّل المسؤولية، وإقامة العلاقات والتفاعل مع أدوارهم الاجتماعية، والقدرة على مواجهة الصعوبات(Carlson,2014).

وبالتالي فإن التوافق الأسري هو مدى تمتع أفراد الأسرة بعلاقات إيجابية وسوية تقوم على التفاهم، والحب، والاحترام، والتعاون والمشاركة الإيجابية فيما بينهم(Thompson et al., 2013).

ويُساعد التوافق الأسري في زيادة قدرة الفرد على تغيير سلوكه، وذلك من خلال استخدام استراتيجيات علاجية، أو من خلال استخدام مجموعة من الاستراتيجيات المشتركة، ويجب على الفرد أن يأخذ جزءًا من الأدوار المرتبطة بمساعدة نفسه في تحمّل مسؤولية سلوكه، بالإضافة إلى التحكم بالمتغيّرات الداخلية والخارجية، والتي تؤدي إلى التغيير المطلوب، وعلى المحيطين به تدريبه على كيفية التحكم بسلوكه وضبطه من تلقاء نفسه(Shelton,2008).

ويعرف الاتزان الانفعالي بأنه تفسير لحالة الاستقرار النفسي الذي يطلق عليه أصحاب مدرسة التحليل النفسي مبدأ الثبات الانفعالي؛ فالشخص الصحيح نفسيًّا هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته والتعبير عنها حسب ما تقتضيه الضرورة، وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات (البيومي،2019).

وفي حال تخلّي الأسرة عن مهامها الأساسية تجاه أبنائها بفعل الكثير من العوامل التي تحول دون مسارها الصحيح وتهز كيانها، وعدم وجود الرعاية الكافية والاهتمام لهم والتوجيه الصحيح، فذلك يجعل تلبية رغباتهم من جميع النواحي أمر صعب جدًّا، وهذا ما يجعلهم يشعرون بالنقص والحرمان؛ ما يؤثر على شخصيتهم ويدفعهم للوقوع في الانحراف عن القواعد والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع وبالتالي خروج أحداث جانحين لدينا (مانع،2002).

حيث تؤثر هذه الظاهرة على المجتمع كثيرًا؛ باعتبار أن الحدث الجانح مصنوع لا مولود وهو ضحية لعدة عوامل، منها المشاكل الأسرية التي تُهدد استقرار الأسرة وتجعل الحدث ينفر منها، وبالتالي وقوعه في الانحراف والجنوح، فالحدث هو المستهدف الأول، سواء داخل الأسرة أو المجتمع على حدّ سواء؛ لذا وجب حماية هذه الفئة (الأحداث) من الأخطار التي تهدد وتدفع بهم إلى الانزلاق في طريق الانحراف(عبدالكريم والمكي،2009).

جنوح الأحداث:

يعدّ جنوح الأحداث مشكلة من أهم المشكلات الاجتماعية المؤرقة لكل المجتمعات، سواء المحلية أو الإقليمية أو العالمية، فتزايد أعداد الجانحين على المستويات المحلية والإقليمية والدولية تؤرق المؤسسات العاملة في جميع المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والتنموية، ولعل زيادة أعداد الأحداث الجانحين وارتفاع نسب المودعين منهم في المؤسسات الإيوائية من عام إلى آخر في الكثير من دول العالم، يعدّ علامة مهمة على ارتفاع معدلات الجريمة بشكل عالمي، وذلك على الرغم من أن هذه الزيادة ليست مطردة من عام إلى آخر، ولكن بشكل عام تدل الإحصائيات على ضخامة الأعداد (عبد الكريم، 2017)

والجدير بالذكر أن المشكلات السلوكية للأحداث الجانحين الذين هم في عمر المراهقة تشكل مصدر قلق مشترك للأباء وأصحاب القرار، حيث تبدأ معظم المشكلات السلوكية أثناء الطفولة وتمتد إلى المراهقة، وبالتالي لها عواقب على الحياة اليومية؛ مثل: عدم الحضور إلى المدرسة، وعدم القدرة على التعلم والتعليم، واللجوء إلى تعاطي المخدرات، والميل إلى العنف في العلاقات الاجتماعية، والقلق، والاكتئاب؛ ما يؤدي إلى تفاقم المشكلات السلوكية، وإلى اللجوء الجريمة، والانحراف، وتعاطي المخدرات، وإذا لم يتم علاجها فسوف تؤثر في مراحل العمر اللاحقة، وتسبب لهم التعاسة (عبيدات،2020)

وترجع الكثير من المشكلات التي تواجه الأحداث الجانحين إلى عدم وجود من يفهمهم ويشعر بأحاسيسهم، وافتقادهم لوجود علاقات تواصل جيدة، خاصة بينهم وبين والديهم، وعدم إحساسهم بالراحة أو التوافق داخل المنزل؛ ما يجعلهم يشعرون بالرغبة في التمرد والهروب بعيدًا؛ بحثًا عن الراحة التي لا يجدونها إلا خارج المنزل مع رفاقهم (الزواهرة، 2018).

ومن خلال عمل الباحثين الاول في دار تربية احداث عمان والباحث الثاني في ادارة حماية الأسرة والأحداث مع الأحداث الجانحين للفئة العمرية من (12–16) سنة، وبعد مراجعتهم لسجلات الأحداث الجانحين وإجراء المقابلات تبيّن بأن هذه الفئة تُعاني من الكثير من المشكلات والتحديّات التي أدت إلى قيامهم بهذا السلوك الغير سوي، ومن خلال الملاحظات أيضًا تبيّن أن لديهم أنخفاضًا في الاستقرار الأسري، كما أنهم لا يستطيعون التحكم في انفعالاتهم، وهذا ما يدل عليه تكرار دخول نفس الأحداث على أكثر من قضية وأكثر من مرة.

بناء على ذلك قام الباحثين بإجراء دراسة استطلاعية على (15) حدثًا من الأحداث الجانحين في "دار تربية وتأهيل أحداث عمان"، حيث تم توجيه السؤال التالي لهم: "ماهي أبزر الأسباب التي أدت بك للقيام بهذا السلوك الجانح من وجهة نظرك؟"،حيث أشارت معظم الإجابات إلى غياب التوافق الأسري لديهم، ووجود ضعف في القدرة على التحكم الذاتي أو التحكم بالانفعالات والمشاعر عند التعرض لأي مشكلة، ومما سبق فإن مشكلة الدّراسة الحالية تتضح في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى التوافق الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، وبناءً عليه تحدّدت مشكلة الدّراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

أسئلة الدّراسة:

1- ما مستوى التوافق الأسري لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية؟
2- ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية؟

3- هل توجد علاقة دالّة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α0.05≥**) بين التوافق الأسري، والاتزان الانفعالي لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية؟

أهميّة الدّراسة:

تكمن أهميّة الدّراسة الحالية في جانبين:

الأهميّة النظرية:

1. تتحدد الأهميّة النظرية في الدّراسة الحالية بأهميّة الفئة المستهدفة، وهم فئة الأحداث الجانحين، وهي فئة لها احتياجاتها، ولديها تحدّياتها ومشكلاتها الخاصّة بها.
2. تزويد المعالجين النفسيين والاخصائيين والمرشدين في دور الاحداث في كيفية بناء البرامج العلاجية
3. كما ستتحدد الأهميّة النظرية من أهميّة المتغيّرات التي تتناولها في الدّراسة، فالتوافق النفسي، ، والاتزان الانفعالي من المفاهيم التي استحوذت على اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية؛ نظرًا لارتباط تلك المتغيّرات بأسلوب الحياة بغرض مواجهة كثير من الضغوط والمشكلات.
4. تسليط الضوء من خلال هذه الدّراسة على المشكلات النفسية التي يعاني منها الأحداث الجانحون.

الأهميّة التطبيقية:

1. ستتحدد الأهميّة التطبيقية لهذه الدّراسة من خلال الاستفادة من البيانات والاستنتاجات التي ستوفرها الدّراسة، والتي يمكن أن يستخدمها صناع القرار في تحسين الخدمات المقدمة لهذه الفئة.
2. كما يمكن أن يستفيد منها المرشدون التربويّون والأسريين والإخصائيون النفسيون في بناء الخطط والبرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية.
3. كذلك ستقدم هذه الدّراسة مقاييس يمكن الاستفادة منها بحثيًّا، وكذلك في تقييم الحالات التي يتم التعامل معها تمهيدًا لوضع الخطط الإرشادية المناسبة.

أهداف الدّراسة:

ستهدف الدّراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرّف على مستوى التوافق الأسري لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية.
2. التعرّف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية.
3. الكشف عن العلاقة بين التوافق الأسري والاتزان الانفعالي لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية؟

التعريفات المفاهيمية والإجرائية للدّراسة:

- التوافق الأسري (Family Adjustment) : يحدث التوافق الأسري عندما ينتشر في الأسرة السعادة والرضا بين أفرادها واتزان الأباء في التعامل مع أبنائهم، فيشعر الأبناء بالأمن النفسي والثقة التي تنعكس على سلوكهم الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها، فيظهر الدعم والمساندة بين أفراد الأسرة والسيطرة على المشكلات داخل الأسرة وخارجها، كما يتمكن كل فرد من تحقيق أهدافه وطموحه (علاء الدين جهاد،2010)

ويعرف إجرائيًّا أنه الدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح على مقياس التوافق الأسري الذي تم تطويره في الدّراسة الحالية.

-الاتزان الانفعالي (Emotional Stability): "مقدار ما يمتلكه الفرد من قدرات تساعدع على البقاء في حالة من الهدوء والاستقرار عند تعرضه للكثير من المواقف والمثيرات التي من شأنها أن تسبب له الضغط والإجهاد" (Bhagat, Simbak & Haque, 2015).

ويعرف إجرائيًا أنه الدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح على مقياس الاتزان الانفعالي الذي تم تطويره في الدّراسة الحالية.

-**جنوح الأحداث (Juvenile Delinquency)**: يعرف الحدث الجانح بأنه الشخص الذي يتم تحديده من خلال كسره للقانون أو ارتكابه جرائم تهدد الدولة التي يعيش فيها، وهو شخص قاصر يفتقر للمسؤولية ولا يتم الحكم عليه كالبالغ (Fuller,2009)

ويعرف إجرائيًاأنهم الأحداث الجانحون الموجودون في دور تربية وتأهيل الأحداث/ وهم من سيشاركون في الدّراسة الحالية.

حدود الدّراسة ومحدداتها:

1- الحدود البشرية: هم الأحداث الجانحين الموجودين في دور التربية والتأهيل المودعين في مراكز المملكة ممن يتراوح أعمارهم ما بين (12-18) سنة.

2- الحدود المكانية: دور تربية وتأهيل الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية.

3-الحدود الزمنية: تم تطبيق الدّراسة في للعام (2023 /2024).

محدّدات الدّراسة:

تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدّراسة بمدى تمثيل العيّنة لمجتمع الدّراسة، ومدى جدية الاستجابة للأحداث الجانحين على مقاييس الدّراسة، وتمتع الأدوات بالخصائص السيكومترية.

الأحداث الجانحون (Juvenile Delinquency):

تعدّ فئة الأحداث الجانحين من الفئات الخاصة التي شغلت شريحة كبيرة في المجتمع، وبخاصة علماء النفس وعلماء الاجتماع، والمطلعين على السلوك الإنساني، ولا تكمن أهميّة جنوح الأحداث فقط في تأثيرها على أمن وسلامة المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص، بل إنها تعكس الخلل الذي باتت تعاني منه أسسنا الاجتماعية والثقافية والقانونية، فالجانح لا يشكل مشكلة اجتماعية تربوية نفسية فقط، بل بات يشكل خطورة قانونية وقضائية في أي دولة (النحوية،2013)

(حمود وزين, 2007؛ وجعفر، 2004)

ومن أبرز السمات أيضًا التي يتميز بها الأحداث الجانحون بأن لديهم مفهوم سيّئ عن الذات، والميل للسيطرة والعدوان، وعدم القدرة على تحمّل المسؤولية، والعزلة والشعور بعدم السعادة، وانعدام الشعور بالذنب أو الخجل، والاندفاعية والعجز عن ضبط دوافعهم أو الوصول لدرجة الإشباع، وغياب الضمير الحي والانبساطية الزائدة، والتقلب الانفعالي والشعور بالنقص، والميل للاستغراق في أحلام اليقظة، والشعور بالقلق وسوء التكيف الاجتماعي (المطيري، 2013)

وبالتالي فإن جنوح الأحداث هو نوع من السلوك أو الفعل غير السوي أو المنحرف أو المضاد لتعاليم المجتمع، يرتكب من الحدث تحت السن القانوني المحدد (12-18) قانونيًا من قبل الدولة الأردنية؛إذلا بدّ أن تبذل جهود كافية من قبل المؤسسات المعنية بأمور المجتمع لإعادة تربية وتأهيل هذه الفئات العمرية حتى يعودوا إلى

المجتمع مواطنين صالحين، وتعدّ الدور الإصلاحية في المجتمع الأردني مكانًا مناسبًا لاستقبال الحدث الجانح، وهي مؤسسات اجتماعية إصلاحية منتشرة في (عمان ومأدبا ورصيفة وإربد)، وتهدف إلى إعادة الحدث الجانح إلى المجتمع كعضو صالح، بعد إشراكه في البرامج المهنية، والتعليمية، والدينية، والثقافية، والرياضية، والترفيهية، والصحية وغيرها (العزام، 2019)

والجدير بالذكر أن قانون الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية صدر عام (1954)، وهو قانون إصلاح الأحداث رقم (16) لسنة (1954)، ثم صدر بعد ذلك قانون الأحداث رقم (24) لسنة (1968)، والذي توالت عليه تعديلات عدة كان آخرها في سنة (2014)، حيث شهد قانون الأحداث لسنة (2014) تعديلات جوهرية، من أبرزها: رفع سن المسؤولية الجزائية إلى (12) عامًا، واستحداث دائرة شرطية متخصصة بالتعامل مع الأحداث، واستحداث بدائل عن العقوبات تتمثل في التدابير غير السالبة للحرية، وقد لاقى القانون ترحيبًا من منظمات حقوق الإنسان وحقوق الطفل باعتباره تطبيقًا للعدالة الإصلاحية للأحداث كنهج جديد للتعامل مع قضايا الأحداث بدلًا من العدالة الجزائية العقابية، وبما يضمن المصلحة الفضلى للحدث (قانون الأحداث الأردني،2014)

إن سلوك الجنوح يمكن أن يظهر لدى المراهقين عندما يفشلون في تحقيق أهدافهم وهويتهم الذاتية، كما أن جنوح الأحداث هو سوء تكيف الحدث مع النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه(الشريف ،2014).

ويعرف جنوح الأحداث(Juvenile Delinquency): بأنه إقدام الحدث على ارتكاب جريمة؛ كالسرقة، أو الإيذاء، أو القتل، ويسمى الحدث الذي يرتكب هذه الأفعال بالحدث الجانح، ويجب تقديمه للمحاكمة وإيداعه في مؤسسة إصلاحية (ريان،2018) **ويعرف إجرائيًّا** بأنهم الأحداث الجانحون الموجودون في دور تربية وتأهيل الأحداث/ إقليم الوسط، وهم من سيشاركون في الدّراسة الحالية.

وفيما يتعلق بالمفهوم القانوني للحدث الجانح،فهو الصغير الذي أتم السن التي حددها القانون للتميز، ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ الرشد، ويقدم على ارتكاب فعل يعدّه القانون جريمة؛ كالسرقة،أو القتل،أو الإيذاء،أو الاغتصاب، أو أي فعل آخر عاقب علية القانون لمساسه بسلامة المجتمع وأمنه، ويعدّ انحرافًا حادًّا،أو بعبارة أخرى يعدّ انحرافًا جنائيًّا (فراغلي ،2017)

أما المفهوم النفسي لجنوح الأحداث:

فهو الذي يأتي نتيجة اضطراب نفسي أو عقلي يخالف أنماط السلوك الذي يتفق عليه الأسوياء في مثل سنّه وفي بيئته، وهي أفعال يرتكبها نتيجة لصراعات نفسية لا شعورية تدفعه لا إراديًّا لارتكاب هذا الفعل الشاذ؛ كالسرقة، أو العدوان، أو الكذب (عبدالخالق ،2001).

وأخيرًا المفهوم الاجتماعي للأحداث الجانحين:

جميع الأفعال غير المتوافقة ابتداء من الهروب من البيت والمدرسة إلى ارتكاب أخطاء بسيطة، وانتهاء إلى ارتكاب الأفعال الإجرامية التي تتنافى مع القيم والمعايير الأخلاقية التي يرفضها المجتمع ويحرمها القانون(المطيري ،2013).

حدد براود(Brouard,2019)، و(السعيدي،2021)، و(العيسوي ،2004)مجموعة من العوامل والأسباب التي تعمل على لجوء الأحداث إلى الجنوح، منها:

1- عوامل شخصية: ويقصد بها العومل الشخصية التي تشكل المقومات البيولوجية والنفسية للحدث، ويندرج تحت ذلك كل ما يتعلق في التكوين الجسمي من حيث الشكل الخارجي، والحالة الصحية، وقدرات الحدث وسماته وعاداته وميوله وانفعالاته.

2- عوامل نفسية:انخفاض التحصيل الدراسي، والإحباط، والتوتر، والقلق، والحرمان العاطفي، والخبرات المؤلمة، والأزمات النفسية و عوامل عائلية: مثل ضعف الإشراف الأبوي، والصراع الأبوي، والإهمال، والولادة لأم مراهقة، وزيادة عدد الأبناء، كلها عوامل مرتبطة بزيادة خطر الجنوح.

3- عوامل خطرالأقران:وتشمل عوامل الخطر التعلق والتنشئة الاجتماعيةوالتفاعلات مع الأقران، والرفض الاجتماعي، وعدم المشاركة في الأنشطة التقليدية وعوامل الخطر المرتبطة بالمدرسة: عدم الحضور للمدرسة والأداء الأكاديمي السيّئ، وعدم الالتزام بالمدرسة .

4- عوامل الخطر المجتمعية: تعدّ البيئة المادية، والفرص الاقتصادية والترفيهية المتدنية، والدعم الاجتماعي غير العادل والقائم على العشوائية وغيرها من الخصائص التي تؤثر على عمل المجتمع هي عوامل خطر على مستوى المجتمع والتفكك الأسري: يقصد بالتفكك الأسري من الناحية الاجتماعية انفصام الروابط الأسرية التي قد تنتج من الطلاق،أو الهجر والصراع في الأسرة.

5- البيئة العائلية الجانحة: إذا وجد الطفل في بيئة عائلية جانحة يشيع فيها السلوك الجانح وعدم احترام النظام والقانون، فإنه لا يجد ما يعصمة من تقليد ما يحيط به من أنماط سلوكية جانحة و التنشئة للأسرة: تعدّ الحجر الأساس في تكوين الشخصية الجانحة والمستوى الاقتصادي للأسرة: يربطون بين جنوح الأحداث، والحالة الاقتصادية للأسرة، وقد يكون الفقر أكثر ارتباطًا بانحراف الأحداث، بحيث يؤدي الفقر إلى النقص والحرمان من مستلزمات الحياة الضرورية، والمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين: إن المستوى الثقافي والتعليمي يعدّ عاملًا أساسيًّا في معاملة الطفل؛ فالوالدان الواعيان هما اللذان يهتمان كثيرًا بتربية أطفالهما اجتماعيًّا، ونفسيًّا، وأخلاقيًّا.

التوافق الأسري (Family Adjustment):

إن الأسرة هي الخلية البنائية الأولى في المجتمع، وليس معنى ذلك أنها أساس وجود المجتمع فحسب،بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، وهي الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، ويختلف اتجاه التوافق من أسرة إلى أسرة أخرى، وإذا حدث سوء في التوافق بين أفراد الأسرة تتعرض الأسرة للأزمات أو المشكلات التي قد تكون بسيطة فتزول بزوال الأسباب المؤدية إليها، أو قد تكون أزمات عنيفة فتهدد بتصدع كيان الأسرة وتفككها وما يترتب على ذلك من مشكلات ذات تأثير سيّئ على أفراد الأسرة خاصة، وعلى المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الأسرة عامة (المالك،2006).

وللأسرة دور كبير في التأثير في الحالة النفسية والجسمية لكل أفرادها، فإذا وجد التوافق الأسري بين أعضائها، وساد الحب والتآلف والتفاهم ظهر الاستقرار الذي يؤدي إلى خلق شخصية سوية تتمتع بصحة نفسية وعقلية، أما إذا كان العكس من ذلك فيؤدي إلى صراعات وأمراض نفسية وعقلية وتكوين مشاعر العزلة والانسحاب والحقد والأنانية، فالأسرة هي التربية التي ينشأ فيها الفرد، والتي تؤثر على نموه النفسي والعقلي سلبًا أو إيجابًا، ويتضمن التوافق الأسري القدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقات بين أفرادها والاستقرار والتماسك

الأسري، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، والوصول إلى حالة من السعادة الأسرية (البلاونة،2020).

مفاهيم التوافق الأسري:

ويعرف التوافق الأسري بأنه قدرة أفراد الأسرة على مواجهة الصعوبات، والتفاعل والانسجام فيما بينهموشعورهم بالسعادة والراحة، والقدرة على التفاهم، وتحمّل المسؤولية، وإقامة العلاقات والتفاعل مع أدوارهم الاجتماعية (Daire et al., 2014) .

عوامل التوافق الأسري:

يوجد الكثير من العوامل والأسباب التي من شأنها أن تُساعد على التوافق الأسري، ومنها: إشباع الحاجات الفسيولوجية والحاجات الشخصية، ومعرفة الفرد بذاته وتقبلها كما هي، واكتساب العادات والمهارات السليمة التي تساعده على إشباع حاجاته، ومرونة الفرد وقدرته على الاستجابة للمؤثرات المحيطة به من ظروف وتغيرات تطرأ على حياته بشكل ملائم يمكنه من التوافق معها، ومسايرة الفرد للبيئة الأسرية والثقافية والاجتماعية التي يعيش ضمنها(الهابط،2003).

عوامل عدم التوافق الأسري:

يرى كل من(Thompson, Hiebert-Murphy &Trute, 2013)

و(بوشعراية، 2017) أن هناك الكثير من الأسباب والعوامل التي تعيق التوافق الأسري، ومنها:

- العوامل الشخصية: وتتمثل في السمات المزاجية والصفات المرتبطة بالوراثة التي تحدد الردود الإنفعالية للفرد، والصراع الداخلي الناتج عن اختلاف السمات المزاجية، وكذلك الاستجابات المكتسبة عن طريق الفرد في وضع اجتماعي خاص
- العوامل الاجتماعية: وهي العوامل المحيطة بالأسرة والفرد المنتمي إليها، ومن بينها العادات والتقاليد السائدة في البيئة المحيطة.
- العوامل المادية: وهي العوامل التي تتمثل بالمتطلبات والالتزامات المادية لأفراد الأسرة وتشكل عاملًا مهمًا في الكثير من الأسر.

وبالتالي، فإن التوافق الأسري يشير إلى قدرة أفراد الأسرة على التواؤم مع بعضهم بعضًا، والتوافق مع مطالب تكوين الأسرة ومواجهة الصعوبات الحيوية، والتعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم، وإشباع حاجاتهم المختلفة، ويشتمل التوافق الأسري كذلك على سلوكات قصدية إرادية لجميع الأطراف داخل الأسرة، بينما يؤدي انعدام التوافق الأسري إلى عدم القدرة على ضبط الانفعالات وعدم الثقة بالنفس والانطواء (Don, 2004)

ومن هنا، لا بدّ لنا أن نشير إلى أهم مظاهر التوافق الأسري تتمثل فيما يلي:

1- توفر صلات عاطفية تربط بين أطراف الحياة الأسرية وتكامل الأسرة من حيث توحد الاتجاهات، والتماسك والتضامن في الوظائف، والعمل المشترك، والتوجه نحو أهداف واحدة لإبعاد أي خطر يهدد الأسرة وشباع الحاجات التي يحتاجها الأفراد في حياتهم الأسرية، وتوفر الموارد الاقتصادية والمالية التي تسمح بهذا الإشباع واحترام القانون العام، وآداب السلوك، وقواعد العرف والتقاليد، ومستويات الذوق العام، وبناء علاقات إيجابية قائمة على الاحترام والحب المتبادل بين أفراد الأسرة و تمتع أفراد الأسرة بالقيم والفضائل الدينية والروحية بما يسهم في تماسكها ويقيها من الانحراف والتفكك(حجازي ،2020).

الاتزان الانفعالي (Emotional Stability):

نال مفهوم الاتزان الانفعالي اهتمامًا كبيرًا وسط التيارات العلمية في علم النفس، فقد دخل هذا المفهوم في الكثير من المجالات النفسية المتنوعة، وتتمثل وظيفة الاتزان الانفعالي بوصفه متغيّرا مهمًّا يقوم بالحفاظ على تماسك الشخصية وتكاملها واتزانها ومقدرتها على تحمّل الضغوطات والمثيرات البيئية، والاتزان الانفعالي دليل قوي على بناء توازن الفرد النفسي (اليحيائية،2021)

ويعدّ الاتزان الانفعالي واحدًا من الجوانب المهمة في حياة الفرد، كما أنه واحد من العوامل التي تحدد أنماط الشخصية الإنسانية، فالفرد المتزن انفعاليًّا لديه القدرة على تحمّل تأجيل إشباع الحاجات، ولديه قدرة على تحمّل قدر معقول من الإحباط، ويؤمن بالتخطيط بعيد المدى، ولديه القدرة على مراجعة التوقعات في ضوء الظروف والمستجدات. ويشير الاتزان الانفعالي إلى الفرد الهادئ الذي يتسم بالثبات الانفعالي وتظهر عليه علامات قليلة من التهيج الانفعالي في مواجهة أي نوع من المعارضة والغضب، ويكون واقعيًّا ومثابرًا (الحجرف،2021).

ولأن الاتزانات الانفعالية المرتبطة بالفرد تعدّ من جوانب شخصية الفرد لارتباطها الوثيق بجميع جوانب حياة الفرد اليومية، ويشتمل هذا الجانب الانفعالي على الكثير من المشاعر والعواطف التي منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، فإن الفرد يولد وهو مزوّد فطريًّا بالاستعدادات التي تؤهله لإظهار انفعلاته؛ ما يؤثر في انفعالات الفرد بالبيئة والمحيط الذي يعيش فيه(Shaikh&Shaikh,2016).

ومن مظاهر الاتزان الانفعالي كما هو معروف، أن الشخص المتزن انفعاليًّا يستجيب للمواقف والمشكلات التي تواجهه بأسلوب يتسم بالمرونة وعدم التطرف، ويشعر بالتفاؤل والاستقرار النفسي والتحرر من الشعور بالألم والقلق والوحدة النفسية والعزلة، والاتزان الانفعالي ضروري للأفراد في المراحل العمرية كافة، وتزداد أهميته لدى المراهقين؛ نظرًا لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون فيها، والظروف التي تحيط بهم، فمنهم من يتسم بالبرود الانفعالي أو البلادة الانفعالية، ومنهم من يغالي في التفاعل مع هذه الانفعالات ليصل إلى حدّ العصابية، فالتوازن الانفعالي سمة تميز المراهق الذي يتفاعل مع المواقف الانفعالية، وأن انعدام الاتزان الانفعالي يعني استعداده للدخول في معترك الاستجابات الانفعالية المضطربة (المشعان،2021).

ولأن الاتزان هو ميزان العدالة، والاتزان النفسي هو معالجة الأمور بالتساوي والتحكم في النفس وصدها عن الانفعالات، ويمثل الأمر الوسط في التعامل مع الحياة وفي نزعات النفس وجعلها مطمئنة توازن بين صحتها النفسية وتوازنها، والحياة لا تقف عند الخير كله ولا الشر كله، وهذه حقيقة ثابتة، ولكن ما ليس هو ثابت تصرف الإنسان نحوها باختلاف في مواجهتها بين الخير والشر بفروق فردية واضحة، وهذا الميزان الانفعالي أو التوازن الانفعالي يؤتيه الله لمن يشاء (الزهراني،2020)

مفهوم الاتزان الانفعالي:

يمكن تعريف الاتزان الانفعالي بأنه الدرجة التي يشعر فيها الفرد بالأمان والهدوء وعدم الغضب، والثقة بالنفس في مختلف المواقف الحياتية التي يتعرض لها(Salgado,2004).

ويُعرف الاتزان الانفعالي بأنه مقدار ما يمتلكه الفرد من قدرات تساعده على البقاء في حالة من الهدوء والاستقرار عند تعرضه للكثير من المواقف والمثيرات التي من شأنها أن تسبب له الضغط والإجهاد (Bhagat, Simbak &Haque, 2015).

والاتزان الانفعالي هو تفسير لحالة الاستقرار النفسي الذي يطلق عليه أصحاب مدرسة التحليل النفسي بمبدأ الثبات الانفعالي، فالشخص الصحيح نفسيًّا هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته والتعبير عنها حسب ما تقتضيه الضرورة، وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات (البيومي،2019).

ويعرف بندو (bindu,2016) الاتزان الانفعالي على أنه مؤشر من مؤشرات النضج الانفعالي لدى الطالب الذي ينعكس بقدرته على تنظيم انفعالاته وضبطها، والسيطرة على التصرفات الاندفاعية، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين حسب المتطلبات البيئية المحيطة وطبيعة التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين من زملاء أو أفراد الأسرة.

أهميّة الاتزان الانفعالي:

يُساعد الاتزان الانفعالي الفرد على تحمّل الضغوط التي قد يتعرض لها، فيكون لديه مستوى أقل من الضغوط، والقدرة على مواجهة مختلف المواقف، وتحمّل المسؤولية، والاستقلالية، والاعتماد على الذات، كما يمكّن الفرد من التفكير الواقعي، والقدرة على التنظيم، والعمل الإبداعي، والمرونة النفسية في التعامل مع الأشياء(Hatywayo, Zingwe& Mhlanga,2014).

كما أن الاتزان الانفعالي إحدى سمات الشخصية المتوافقة، التي تتصف بالشجاعة في مواجهة التحديّات والحسم في اتخاذ القرارات المهمة، والقدرة على السّيطرة، والضبط في تعبيره عن انفعلاته، وامتلاك وجود مع الآخرين قائم على الحب والتفاعل الذي لا يلغي خصوصيته وتفرده، وإنما يعمل على اندماجه مع الآخرين وتحقيق ذاته(Zapata,2015).

وانطلاقًا من أهميّة الاتزان الانفعالي فقد تناولته معظم نظريات علم النفس، وعدّته أحد الأهداف المهمة التي يسعى علم النفس إلى ترسيخها في شخصية الفرد، حيثُ تشير نظرية (سيجموند فرويد) إلى أن توازن الفرد هو توازن فسيولوجي ينبع من إشباع الغرائز، وأن الاتزان شيء مثالي، والصراع والقلق أمور محتمة على الإنسان، ويعتقد (فرويد) أن الإنسان كائن بيولوجي أكثر من كونه كائنًا اجتماعيًّا، حيث أعطى وزنًا كبيرًا ودورًا حاسمًا للعوامل البيولوجية (الريماوي،2004).

تعدّدت الدّراسات التي تناولت متغيّرات ذات العلاقة بمتغيّرات الدّراسة الحالية:

التوافق الأسري:

أجرى (بوشعراية،2017) دراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري، حيث تكوّنت عيّنة الدّراسة من (120) أبًا وأمًّا لأطفال توحديين؛ (60 أبًا، و 60 أمًّا)، وتم استخدام مقياسي الضغوط النفسية ومقياس التوافق الأسري لدى أولياء أمور أطفال التوحد، وأظهرت النتائج أن هناك فروقًا في مستوى الضغوط النفسية بين الآباء والمهات لصالح الأمهات، بالإضافة إلى عدم وجود أي فروق في الضغوط النفسية والتوافق الأسري وفقًا للمتغيّرات الديموغرافية.

أجرى فاششت وتانوار (Vashisht, & Tanwar, 2018) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الأسري والرضا عن الحياة والمرونة النفسية لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في الهند، وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة من (80) حدثًا جانحًا في العاصمة الهندية نيودلهي تتراوح أعمارهم بين (12–18) سنة؛ نصفهم يعيش في دور رعاية أحداث ونصفهم الآخر مع أسرهم. ولتحقيق أهداف الدّراسة استخدم الباحثين مقياس المرونة النفسية، ومقياس التوافق الأسري، ومقياس الرضا عن الحياة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين التوافق الأسري والرضا عن الحياة

والمرونة النفسية، كما أظهرت النتائج وجود مستوى من الرضا عن الحياة عند الأحداث الجانحين الذين يعيشون مع أسرهم أعلى مقارنةً بالأحداث الموجودين في دور رعاية الأحداث.

أجرى جين وتشاو وزو (Jin, Zhao, Zou,2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين جنوح الأحداث والتوافق الأسري، حيث تكوّنت عيّنة الدّراسة من (554) حدثًا جانحًا من سجون الأحداث الجنائية في الصين، و(344) طالبًا من المدارس المتوسطة والثانوية. ولتحقيق أهداف الدرسة استخدم الباحثون مقياس التوافق الأسري، ومقياس التكيف الشخصي تم تطبيقه على الطلبة الجانحين والعاديين، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الجانحين كانت لديهم علاقة سلبية ونزاعات مع والديهم بنسبة أعلى من الطلبة العاديين، كما أظهرت النتائج أن العلاقات الشخصية الأسرية والتكيف الشخصي والترابط بين أعضاء الأسرة الواحدة كان أفضل عند الطلبة العاديين مقارنة بالجانحين.

كما أجرت البلاونة (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدارة الانفعالات والتوافق الأسري، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (276) طالبًا وطالبة، وتم تطوير مقياسي إدارة الذات والتوافق الأسري، توصلت نتائج الدّراسة إلى أن مستوى إدارة الانفعالات ومستوى التوافق لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا قد جاء متوسطًا، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًّا بين مستوى إدارة الانفعالات، ومستوى التوافق الأسري لدى الطلبة.

وأجرت الطائي (2015) دراسة بعنوان تنافس الأشقاء وعلاقته بالتوافق الأسري، وهدفت الدّراسة إلى التعرّف إلى العلاقة بين تنافس الأشقاء والتوافق الأسري لدى عيّنة مكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة، وتم استخدام مقياس التوافق الأسري ومقياس تنافس الأشقاء، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من التوافق الأسري لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًّا بين تنافس الأشقاء والتوافق الأسري لدى الطلبة.

الاتزان الانفعالي:

وأجرى مادهافان (madhavan,2017) دراسة هدفت إلى التعرّف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتوافق لدى أفراد العيّنة، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (50) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدّراسة مقياس التوافق ومقياس الاتزان الانفعالي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق، والاتزان الانفعالي لدى عيّنة الدّراسة من طلاب المدارس الريفية.

أجرى دي خيسيوس وجيمينيز ومونتويا (de Jesús, Jiménez & Montoya, 2021) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب اتخاذ القرار والاستقرار العاطفي لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في كولومبيا. ولتحقيق أهداف الدّراسة استخدم الباحثون مقياس أساليب اتخاذ القرارات ومقياس الاستقرار العاطفي، حيث تكوّنت عيّنة الدّراسة من (808) أفراد تتراوح أعمارهم بين (14–18) عامًا نصفهم من الجانحين، وقد أظهرت النتائج عدم وجود استقرار عاطفي لدى الأحداث الجانحين يؤثر في قدرتهم في اتخاذ القرارات، ويتمثل الخلل في اتخاذ القرارات للجانحين من خلال المماطلة والتسويف واليقظة المفرطة.

كما أجرى الزهراني (2020) دراسة هدفت إلى التعرّف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي وأسلوب قضاء وقت الفراغ لدى الجانحين وغير الجانحين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، حيث تكوّنت عيّنة الدّراسة من (150) طالبًا جانحًا، و(150) طالبًا عاديًّا. ولتحقيق أدوات الدّراسة قام الباحثين بتطوير مقياس للاتزان الانفعالي

واستبانة حول أسلوب قضاة وقت الفراغ، وتوصلت نتائج الدّراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين الاتزان الانفعالي وأسلوب قضاء وقت الفراغ لدى الطلاب الجانحين، كما أن هناك علاقة ارتباطية متوسطة دالّة إحصائيًا بين الاتزان الانفعالي، وأسلوب قضاء وقت الفراغ لدى الطلاب غير الجانحين.

وأجرت حسين (2020) دراسة هدفت إلى التعرّف على العلاقة بين مهارات إدارة الوقت والاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكوّنت عيّنة البحث من (80) طالبًا وطالبة تراوحت أعمارهم من (16 – 18) عامًا، واستخدمت الباحثة مقياس مهارات إدارة الوقت، ومقياس الاتزان الانفعالي، وأظهرت النتائج عدم جود فروق دالة إحصائيًا في كل من مهارات إدارة الوقت والاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا، بين مهارات إدارة الوقت، والاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أجرت الحجرف (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة الكويت، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (749) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الكويت. ولتحقيق أهداف الدّراسة استخدمت الباحثة مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس ضبط الذات، وأظهرت النتائج أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة الكويت جاء بدرجة متوسطة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي كله.

التعقيب على الدّراسات السابقة:

جاءت هذه الدّراسات متنوعة من حيثُ الهدف والعيّنة والأساليب الإحصائية.

فمن حيث الهدف كانت بعض الدّراسات تهدف إلى الكشف عن مستوى التوافق الأسري كدراسة (Jin, Zhao, Zou,2019) كما هدفت بعض الدّراسات إلى الكشف عن عن مستوى الاتزان الانفعالي كدراسة (الحجرف،2021)، كما هدفت دراسات إلى الكشف عن علاقة المتغيّرات ببعضها بعضًا كدراسة (madhavan,2017) التي تدرس علاقة الاتزان الانفعالي والتوافق .

ومن ناحية العيّنة، فمعظم الدّراسات تناولت دراسة فئة الطلبة كدراسة البلاونة (2020)،.أمّا دراسة (الزهراني،2020) فقد تناولت فئة الأحداث الجانحين.

وفي ما يتعلق بالأساليب الإحصائية فمعظم الدّراسات السابقة تناولت المنهج الوصفي الارتباطي (الزهراني،2020) ،

والجدير بالذكر أن هذه الدّراسة تختلف عن الدّراسات السابقة باختلاف الفئة المستهدفة وهم الأحداث الجانحون والمقاييس المستخدمة، كما أنها تحاول الجمع والكشف عن العلاقة بين المتغيّرات الاثنين، وهي: والتوافق الأسري، والاتزان الانفعالي.

وتستفيد الدّراسة الحالية من الدّراسات السابقة عند كتابة الإطار النظري حول الأحداث الجانحين، والتوافق الأسري والاتزان الانفعالي، وتحديد منهج الدّراسة الحالية وبناء أدواتها، كما تستفيد الدّراسة الحالية من الدّراسات السابقة، وعند مناقشة النتائج.

وتختلف الدّراسة الحالية عن الدّراسات السابقة باختلاف الفئة المستهدفة وهم الأحداث الجانحون والمقاييس المستخدمة، كما أنها تحاول هذه الدّراسة الجمع والكشف عن العلاقة بين المتغيّرات الاثنين، وهي:التوافق الأسري، والاتزان الانفعالي.

وتتميز الدّراسة الحالية عن الدّراسات السابقة بأنها تتجه إلى دراسة فئة خاصة، وهي فئة الأحداث الجانحين الموجودين في جميع مراكز المملكة، وهو ما لم تتناوله الدّراسات السابقة بهذه الطريقة الشمولية.

الفصل الثالث

المنهجيّة والتصميم

منهجية الدّراسة:

اعتمدت الدّراسة الحالية في تصميمها على المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته أهداف الدّراسة الحالية، وذلك بقياس مستوى المتغيّرات في كل من التوافق الأسري، والاتزان الانفعالي، لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية.

مجمتع الدّراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الاحداث الجانحين في مختلف مراكز الأحداث المنتشرة في المملكة الأردنية الهاشمية (عمان، إربد، الزرقاء)، ممن تتراوح أعمارهم من (12–18) سنة.

أفراد الدّراسة:

تكوّنت عيّنة الدّراسة من جميع أفراد مجمتع الدّراسة، حيث بلغ عددهم (218) حدثًا جانحًا.

أدوات الدّراسة:

لتحقيق هدف الدّراسة، تم تطوير أدوات الدّراسة التالية:

1- مقياس التوافق الأسري.
2- مقياس الاتزان الانفعالي.

أولًا : مقياس التوافق الأسري:

يهدف مقياس االتوافق الأسري إلى قياس علاقة منسجمة بين الفرد وأسرته، يستطيع من خلالها إشباع حاجاته البيولوجية والجسمية والعاطفية والنفسية، مع قبول ما تفرضه عليه البيئة الأسرية من مطالب، كما يتضمن شعور الفرد بالسعادة الأسرية، والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقة بين الوالدين.

تم تطوير مقياس التوافق الأسري وفقًا للخطوات التالية:

أولًا: تم الاطّلاع على عدد من الدّراسات السابقة في مجال التوافق الأسري، وهي: بوشعراية (2017)، فاششت وتانوار (Vashisht, & Tanwar, 2018)، الطائي (2015).

ثانيًا: تم تحديدستة أبعاد حيث تضمنت ما يلي:

1- البُعد الأول: العلاقات الإنسانية السوية: يتضمن هذا البُعد الحوار والتفاهم والحب والسعادة بين أفراد الأسرة (1–6).
2- البُعد الثاني: الألفة والمحبة: يتضمن هذا البُعد الارتياح والسعادة مع أفراد الأسرة والحب والتآخي وحسن الظن فيما بينهم (7–13).
3- البُعد الثالث: التباعد: يتضمن هذا البُعد الشعور بالوحدة والانسحاب واللوم والعتاب بين أفراد الأسرة(14–20).

4- البُعد الرابع: الاجتماعي: يتضمن التوافق الاجتماعي السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي؛ ما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (21-24).

5- البُعد الخامس: الثقافي: يتضمن التوافق الثقافي احترام الآخرين ومناقشة الأفكار واحترام وجهات نظر الآخرين فيما يتعلق بالقرارات الأسرية والشخصية(25-29).

6- البُعد السادس: النفسي أو العاطفي: يقصد به توفر صلات عاطفية تربط بين كل أطراف الحياة الأسرية، وأيضًا تكامل الأسرة من حيث توحد الاتجاهات والمواقف بين عناصرها، ومن حيث التماسك والتضامن في الوظائف والعمل المشترك والاتجاه نحو غايات وأهداف واحدة(30-33)

ثالثًا: تم اشتقاق فقرات لهذه الأبعاد تكوّنت من (33) فقرة،

كما تكوّن المقياس بصورته النهائية من (33) فقرة موزعة على (6)أبعاد، حيثُ تم صياغة هذه الفقرات بالاتجاه الإيجابي والاتجاه السلبي،

الصدق والثبات لمقياس التوافق الأسري: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

أولًا: الصدق:

الصدق االظاهري: تم عرض المقياس بصورته الأولية على (10) من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، والقياس والتقويم. ، وطُلِبَ منهم إبداء الرأي بوضوح حول مدى قدرة المقياس على قياس الهدف الذي وضع لأجله، ومدى ملاءمة المقياس لمستوى الفئة التي سيطبق عليها، كذلك وضوح العبارات وسلامة اللغة، وتم التحكيم بإعتماد الفقرات كما هي .

صدق البناء لمقياس التوافق الأسري:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالبعد التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عيّنة استطلاعية من خارج عيّنة الدّراسة تكوّنت من (30)حدثًا، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل مابين (0.37-0.76)، ومع المجال (0.56-0.89)

ثانيًا: ثبات مقياس التوافق الأسري.

للتأكد من ثبات أداة الدّراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عيّنة الدّراسة مكوّنة من (30) حدثًا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ ألفا)، والجدولأدماه يبيّن معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة (كرونباخ ألفا) وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية،وعدّت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدّراسة.

جدول 1

معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
العلاقات الإنسانية السوية	0.82	0.80
الألفة والمحبة	0.79	0.75

التباعد	0.74	0.77
الاجتماعي	0.75	0.71
الثقافي	0.81	0.79
النفسي أوالعاطفي	0.83	0.80
مقياس التوافق الأسري	0.86	0.84

مقياس الاتزان الانفعالي:

يهدف مقياس الاتزان الانفعالي إلى الكشف عن مقدار ما يمتلكه الفرد من قدرات تساعده على البقاء في حالة هدوء واستقرار عند تعرضه للكثير من المواقف والمثيرات التي من شأنها أن تسبب له الضغط والاجهاد.

تم تطوير مقياس الاتزان الانفعالي بحسب الخطوات التالية:

أولًا: تم الاطّلاع على عدد من الدّراسات والكتابات النظرية في مجال الاتزان الانفعالي وهي: الحجرف (2021)، مادهافان (madhavan,2017)

ثانيًا: تم تحديد بُعدين، حيث تضمنت ما يلي:

1- البُعد الأول: المجال الشخصي، ويهتم بتوازن الفرد الشخصي عند التعامل مع الأحداث الضاغطة، وتقيسه الفقرات من (1 -25) (25 فقرة).

2- البُعد الثاني: المجال المرتبط بالانفعالات مع الآخرين، ويهتم بقدرة الفرد على التوازن بانفعالاته عند التعامل مع الآخرين حتى لو استفزوه، وتقيسه الفقرات من (26-46) (21 فقرة).

ثالثًا: تكوّنت فقرات هذه الأبعاد من (46) فقرة، مُصاغة بالاتجاه الإيجابي والاتجاه السلبي، وقد وزعت درجات الإجابة عن فقرات مقياس الاتزان الانفعالي وفقًا لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وحُدّد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميًّا، وحسب المستوى على النحو التالي:

(أوافق بشدّة)	ويمثل (5 درجات).
(أوافق)	ويمثل (4 درجات).
(محايد)	ويمثل (3 درجات).
(غير موافق)	ويمثل (درجتين).
(غير موافق بشدّة)	ويمثل (درجة واحدة).

الصدق والثبات لمقياس الاتزان الانفعالي:

أولا: الصدق؛ تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

الصدق االظاهري: تم عرض المقياس بصورته الأولية على (10) من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وطُلِبَ إليهم إبداء الرأي بوضوح حول مدى قدرة المقياس على قياس الهدف الذي وضع لأجله، ومدى ملاءمة المقياس لمستوى الفئة التي سيطبق عليها؛ كذلك وضوح العبارات وسلامة اللغة، وإبداء أيّ بند يرونه مناسبًا ويخدم الدّراسة، وبناء على آراء المُحكّمين لم يتم حذف أي فقرة، بينما تم تعديل وصياغة (6) فقرات.

صدق البناء لمقياس الاتزان الانفعالي:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عيّنة استطلاعية من خارج عيّنة الدّراسة تكوّنت من (30)حدثًا، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل مابين (0.37–0.78)، ومع المجال (0.35–0.80)

ثانيًا: ثبات مقياس الاتزان الانفعالي.

للتأكد من ثبات أداة الدّراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عيّنة الدّراسة مكوّنة من (30) حدثًا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ ألفا)، والجدول رقم (9) يبيّن معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة (كرونباخ ألفا)، وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية،وعدّت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدّراسة.

جدول 2

معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المجال الشخصي	0.82	0.79
المجال المرتبط بالانفعالات مع الآخرين	0.85	0.80
مقياس الاتزان الانفعالي	0.89	0.84

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى التوافق الأسري لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الأسري لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، والجدول أدناه يوضح ذلك

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الأسري لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	النفسي والعاطفي	4.02	1.000	مرتفع
2	2	الألفة والمحبة	3.68	0.884	مرتفع
3	1	العلاقات الإنسانيةالسوية	3.67	.976	متوسط
4	5	الثقافي	3.65	1.006	متوسط
5	4	الاجتماعي	3.42	.906	متوسط
6	3	التباعد	3.18	1.131	متوسط
		مقياس التوافق الأسري	3.58	.716	متوسط

يبيّن الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.18–4.02)، حيث جاءالنفسي والعاطفي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.02)، بينما جاء التباعد في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.18)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى التوافق الأسري لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية ككل (3.58).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

البُعد الأول: بُعد العلاقات الإنسانية السوية.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالعلاقات الإنسانية السوية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	معظم أفراد أسرتي يحبون التحدث معي.	3.98	1.136	مرتفع
2	3	يوجد تفاهم بيني وبين أفراد أسرتي.	3.87	1.177	مرتفع
3	4	لي دور مهم داخل أسرتي.	3.83	1.164	مرتفع
3	6	أكون سعيدًا حين أعود إلى بيتي.	3.83	1.292	مرتفع
5	5	أميل إلى التحدث إلى أفراد أسرتي.	3.69	1.348	مرتفع
6	1	ينعدم الحوار بين أفراد أسرتي.	2.83	1.633	متوسط
		العلاقات الإنسانية السوية	3.67	.976	متوسط

يبيّن الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.83–3.98)، حيث جاءت الفقرة رقم (2)، والتي تنص على: "معظم أفراد أسرتي يحبون التحدث معي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.98)، بينما جاءت الفقرة رقم (1)، والتي نصها: "ينعدم الحوار بين أفراد أسرتي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.83). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال العلاقات الإنسانية السوية ككل (3.67).

البُعد الثاني: بُعد الألفة والمحبة.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالألفة والمحبة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	12	أهتم كثيرًا بأسرتي.	3.94	1.250	مرتفع
2	9	أجد أنني محبوب من أسرتي.	3.84	1.328	مرتفع
3	7	أرتاح عندما أكون مع أسرتي.	3.83	1.258	مرتفع
4	8	أنا وأسرتي سعداء بحياتنا الأسرية.	3.72	1.306	مرتفع
5	13	أعتقد أنني أكثر سعادة من الآخرين في حياتي الأسرية.	3.62	1.357	متوسط
6	11	تحسن أسرتي دائمًا الظن بي.	3.53	1.351	متوسط
7	10	الحب والتآخي لا يوجد داخل أسرتي.	3.30	1.427	متوسط
		الألفة والمحبة	3.68	.884	مرتفع

يبيّن الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.30–3.94)، حيث جاءت الفقرة رقم (12)، والتي تنص على: "أهتم كثيرًا بأسرتي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.94)، بينما جاءت الفقرة رقم (10)، والتي نصها: "الحب والتآخي لا يوجد داخل أسرتي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.30). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الألفة والمحبة ككل (3.68).

البُعد الثالث: بُعد التباعد.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتباعد مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	15	أنا غير مرغوب داخل أسرتي.	3.35	1.424	متوسط
2	14	أجد نفسي وحيدًا حين أكون بين أسرتي.	3.32	1.436	متوسط
3	20	كثيرًا ما أفكر في الابتعاد عن أسرتي.	3.27	1.448	متوسط
4	18	وجودي أو عدم وجودي لا يهم أفراد أسرتي.	3.24	1.538	متوسط
5	16	تكثر كلمات اللوم والعتاب بيني وبين أفراد أسرتي.	3.20	1.412	متوسط
6	17	أتمنى أن يكون لي أسرة غير أسرتي.	3.02	1.810	متوسط
7	19	أفضل الانسحاب حيث يحدث خلاف بين أي من أفراد أسرتي.	2.89	1.408	متوسط
		التباعد	3.18	1.131	متوسط

يبيّن الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.89–3.35)، حيث جاءت الفقرة رقم (15)، والتي تنص على: "انا غير مرغوب داخل أسرتي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.35)، بينما جاءت الفقرة رقم (19)، والتي نصها: "أفضل الانسحاب حيث يحدث خلاف بين أي من أفراد أسرتي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.89). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال التباعد ككل (3.18).

البُعد الرابع: البُعد الاجتماعي.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالاجتماعي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	23	أحرص على تقديم المساعدة المادية لأهلي إذا احتاجوا ذلك.	3.68	1.329	مرتفع
2	22	أخصص أيام العطلات للزيارات العائلية.	3.52	1.331	متوسط
3	21	أنا مقتنع تماما أنه يجب عليّ بناء علاقات اجتماعية مع أقاربي وأصدقائي.	3.44	1.384	متوسط
4	24	أجد معارضة من أهلي في خروجي للعمل.	3.04	1.410	متوسط
		الاجتماعي	3.42	.906	متوسط

يبيّن الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.04–3.68)، حيث جاءت الفقرة رقم (23)، والتي تنص على: "أحرص على تقديم المساعدة المادية لأهلي إذا احتاجوا ذلك" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.68)، بينما جاءت الفقرة رقم (24)، والتي نصها: "أجد معارضة من أهلي في خروجي للعمل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.04). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الاجتماعي ككل (3.42).

البُعد الخامس: البُعد الثقافي.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالثقافي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	26	تتقارب أفكارنا أنا وأسرتي نحو كثير من الأمور الحياتية ويمكننا تخطي الخلافات.	3.80	1.278	مرتفع
2	27	يحترم كل منا وجهة نظر الآخر في ما يتعلق بالقرارات الأسرية والشخصية.	3.69	1.253	مرتفع
3	25	نخصص جزءًا من الوقت بشكل يومي للحوار والمناقشة في الأمور الأسرية.	3.64	1.317	متوسط
4	29	أتنازل عن رأيي لإرضاء أسرتي في معظم الأحيان.	3.58	1.474	متوسط
5	28	يتفق كل منا نحو الآخر حول الحقوق والواجبات.	3.55	1.266	متوسط
		الثقافي	3.65	1.006	متوسط

يبيّن الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.55–3.80)، حيث جاءت الفقرة رقم (26)، والتي تنص على: "تتقارب أفكارنا أنا وأسرتي نحو كثير من الأمور الحياتية ويمكننا تخطي الخلافات" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.80)، بينما جاءت الفقرة رقم (28)، والتي نصها: "يتفق كل منا نحو الآخر حول الحقوق والواجبات" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.55). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الثقافي ككل (3.65).

البُعد السادس: البُعد النفسي أو العاطفي.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالنفسي أو العاطفي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	30	أعبر عن مشاعري لأسرتي دون خجل.	4.19	1.269	مرتفع
2	32	يحترم كل منا مشاعر الآخر.	4.00	1.191	مرتفع
3	31	تقدم أسرتي لي الدعم النفسي والعاطفي.	3.99	1.152	مرتفع
4	33	يحترم كل منا جهد الآخر.	3.92	1.285	مرتفع
		النفسي أو العاطفي	4.02	1.000	مرتفع

يبيّن الجدول (9) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.92–4.19)، حيث جاءت الفقرة رقم (30)، والتي تنص على: "أعبر عن مشاعري لأسرتي دون خجل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.19)، بينما جاءت الفقرة رقم (33)، والتي نصها: "يحترم كل منا جهد الآخر" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.92). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال النفسي أو العاطفي ككل (4.02).

وتختلف نتيجة هذه الدّراسة مع ما توصلت إليه الكثير من الدّراسات؛كدراسة الطائي (2015)، ودراسة فاششت وتانوار (Vashisht, &Tanwar, 2018)، حيث أشارت هذه الدّراسة إلى وجود مستوى مرتفع لمتغيّر التوافق

الأسري، وبالتالي يعزو الباحثين مدى التوافق الذي يحدث بين أفراد الأسرة إلى نجاح الأسرة وتكاملها؛ إذ إن التوافق لا يحدث بشكل عفوي، بل هو نتيجة لما يبذله جميع أطراف الأسرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سليمان (2020)، ودراسة البلاونة (2020)، والتي جاء فيها مستوى التوافق الأسري متوسطًا، و تختلف هذه الدّراسة مع نتائج دراسة (Jin, Zhao, Zou,2019) ودراسة بوشعراية (2017) ولعل هذا الاختلاف يعود في الارتفاع أو الانخفاض إلى طبيعة أفراد العيّنة، كما هو الحال لدى الأحداث، فمثلًا يشعر الأحداث الجانحون بمستوى منخفض من التوافق الأسري؛ بسبب طبيعة الجنح التي ارتكبوها، أما طلبة المدارس فقد يكونون على العكس، فهم يعيشون في أسرهم، فلم تختلف أنماط تنشئتهم بوجود الوالدين، لذلك قد يشعرون بمستوى مرتفع داخل أسرهم.

كما يعزو الباحثان أنخفاض التوافق الأسري إلى السمات المزاجية والصفات المرتبطة بالوراثة التي تحدد الردود الانفعالية للفرد، والعوامل المحيطة بالأسرة وبالفرد، ومن بينها العادات والتقاليد السائدة في البيئة المحيطة، كما تلعب العوامل المادية دورًا مهمًّا في الكثير من الأسر، وهذا ما يؤكده (Carlson,2014)،حيث يشير إلى أن من أهم العوامل التي من شأنها أن تقف عائقًا أمام التوافق الأسري للفرد ما يحدث داخل الأسرة وبين أفرادها من تفاعلات ومشكلات تؤثر عليهم جميعًا على حد سواء، خاصة سلوكاتهم النفسية والعقلية والاجتماعية، وبالتالي فإن المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابيًّا أو سلبيًّا،ينعكس على سلوكه، فالفرد في أمسّ الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الأسري؛ ما ينعكس على سلوكه وينمّي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل.

السؤال الثاني: ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاتزان الانفعالي لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاتزان الانفعالي لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	المجال المرتبط بالانفعالات مع الآخرين.	3.31	.482	متوسط
2	1	المجال الشخصي.	2.87	.607	متوسط
	3	مقياس الاتزان الانفعالي.	3.08	.491	متوسط

يبيّن الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.87-3.31)، حيث جاء المجال المرتبط بالانفعالات مع الآخرين في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.31)، بينما جاء المجال الشخصي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.87)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الاتزان الانفعالي لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية ككل (3.08).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

البُعد الأول: المجال الشخصي.

جدول 11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال الشخصي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	13	أنا محبوب من زملائي.	4.06	1.030	مرتفع
2	21	أنا شخص هادئ.	3.94	1.220	مرتفع
3	22	أرتاح في الجلوس منفردًا.	3.68	1.350	مرتفع
4	16	أسيطر على انفعالاتي أمام الآخرين.	3.63	1.346	متوسط
5	14	أتماسك عندما أتعرض لمواقف صادمة.	3.62	1.209	متوسط
6	6	أثور بسهولة لأسباب تافهة.	3.11	1.444	متوسط
6	24	لدي رغبة في أن أبدأ الشجار مع الآخرين.	3.11	1.558	متوسط
8	20	إن زملائي يسخرون مني.	3.06	1.488	متوسط
9	3	أقدم على عمل الأشياء دون تفكير.	3.04	1.310	متوسط
10	4	أبدو خجولًا عندما أتحدث مع الآخرين.	2.86	1.303	متوسط
11	10	أبدو خجولًا عندما أتحدث مع الآخرين.	2.81	1.374	متوسط
12	5	أنتقم ممن يسيء إليّ مهما كلفني الأمر.	2.79	1.408	متوسط
13	9	أتعامل مع من يسيء إليّ بالمثل.	2.78	1.376	متوسط
14	7	يضايقني اللوم حتى لو أستحقه.	2.77	1.352	متوسط
15	19	يصعب عليّ تقبل رأي مخالف لرأيي.	2.68	1.329	متوسط
16	18	أخاف عندما أتعرض لموقف جديد.	2.66	1.360	متوسط
17	2	أغضب بسرعة إذا أزعجني أحد ما.	2.59	1.238	متوسط
18	11	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري الداخلية.	2.58	1.318	متوسط
19	8	من الصعب أن أنسى الإساءة مهما طال عليها الزمن.	2.55	1.320	متوسط
20	17	أبدو مرهقًا عندما أعجز عن مواجهة مشكلة.	2.50	1.355	متوسط
21	25	أغير رأيي بسهولة.	2.39	1.490	متوسط
22	1	بداخلي كثير من الصراعات.	2.38	1.468	متوسط
23	23	أتأثر بمصائب الآخرين.	2.33	1.259	منخفض
24	15	أنزعج من سماع الأخبار المؤلمة.	2.29	1.325	منخفض
25	12	ألوم نفسي إذا عاملت حدًا بقسوة.	1.68	1.097	منخفض
		المجال الشخصي	2.87	.607	متوسط

يبيّن الجدول (11) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.68–4.06)، حيث جاءت الفقرة رقم (13)، والتي تنص على: "أنا محبوب من زملائي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.06)، بينما جاءت الفقرة رقم (12) والت نصها: "ألوم نفسي إذا عاملت أحدًا بقسوة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.68). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الشخصي ككل (2.87).

أولا: البُعد الثاني: المجال المرتبط بالانفعالات مع الآخرين.

جدول 12

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال المرتبط بالانفعالات مع الآخرين مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	32	أؤمن أن الإنسان يتعلم من أخطائه.	4.05	1.183	مرتفع
2	43	أحافظ على أسرار الآخرين ولا أفشيها.	4.03	1.191	مرتفع
3	44	أتحدث أمام الجموع دون خوف.	4.00	1.220	مرتفع
4	45	أساعد الآخرين دون أن أضر بنفسي.	3.96	1.246	مرتفع
5	36	أمارس عملي في جميع الأحوال.	3.95	1.177	مرتفع
6	39	أجد لحظاتي السعيدة بتفاعلي مع الآخرين.	3.89	1.185	مرتفع
7	41	أواصل عملي بنشاط رغم وجود المعيقات.	3.85	1.155	مرتفع
8	46	أتماسك عندما أتعرض لمواقف انفعالية.	3.80	1.296	مرتفع
9	29	أتناقش مع الآخرين بأمور معيّنة بأريحية.	3.79	1.249	مرتفع
10	42	لدي القدرة على بناء علاقات إيجابية ومستمرة مع الآخرين.	3.79	1.295	مرتفع
11	27	أتعامل مع أي شخص بسهولة.	3.69	1.216	مرتفع
12	40	أبادر بمصالحة من خاصمني.	3.65	1.229	متوسط
13	35	إذا كانت هناك مشكلة ليس لها حل واضح لا أحاول حلها.	2.85	1.410	متوسط
14	26	أتصرف بشكل غير لائق مع الغرباء.	2.79	1.433	متوسط
15	33	أرفض إنصاف الحلول للمشكلات.	2.75	1.429	متوسط
16	28	يصعب عليّ تقبل رأي مخالف لرأيي.	2.69	1.422	متوسط
17	37	أتكيف مع المشكلات الحياتية.	2.57	1.430	متوسط
18	31	أجد صعوبة في تغيير عاداتي.	2.53	1.405	متوسط
19	34	لا بدّ للإنسان أن ينحني أمام العواصف.	2.44	1.323	متوسط
20	30	أتأثر بمشكلات الآخرين.	2.35	1.330	متوسط
21	38	يربكني ضغط العمل.	2.17	1.407	منخفض
		المجال المرتبط بالانفعالات مع الآخرين	3.31	.482	متوسط

يبيّن الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.17–4.05)، حيث جاءت الفقرة رقم (32)، والتي تنص على: "أؤمن أن الإنسان يتعلم من أخطائه" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.05)، بينما جاءت الفقرة رقم (38)، والتي نصها: "يربكني ضغط العمل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.17). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال المرتبط بالانفعالات مع الآخرين ككل (3.31).

وتتفق نتيجة هذه الدّراسة مع ما توصلت إليه الكثير من الدّراسات؛ كدراسة حسين (2020)، ودراسة مادهافان (madhavan,2017)، حيث أشارت هذه الدّراسات إلى أنه يوجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًّا لمتغيّر الاتزان الانفعالي، ولذلك نجد أن الشخص المتزن انفعاليًّا يستجيب للمواقف والمشكلات التي تواجهه بأسلوب يتسم بالمرونة وعدم التطرف، ويشعر بالتفاؤل والاستقرار النفسي والتحرر من الشعور بالألم والقلق والوحدة النفسية والعزلة، والاتزان الانفعالي ضروري للأفراد في المراحل العمرية كافة، وتزداد أهميته لدى الأحداث؛ نظرًا لطبيعة

المرحلة العمرية التي يمرون فيها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحجرف (2021)، ودراسة الزهراني (2020)، والتي جاء فيها مستوى الاتزان الانفعالي متوسطًا، وتختلف هذه الدّراسة مع نتائج دراسة de Jesús (,2021)، ودراسة عمارة وبوعيشة(2013)، والتي أظهرت نتائجها أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة كان منخفضًا، وهذا ما تؤكده النظرية السلوكية حيث ترى أن الانفعال ينشأ نتيجة الصراعات التي يتعرض لها الأفراد، والتي تؤدي إلى ردود أفعال غير سوية، وقد تسهم في فقدان الفرد السيطرة على سلوكياته؛ ما يفقد الاتزان الانفعالي، وبالتالي فإن الانفعالات تحدث نتيجة الصراعات التي يتعرض لها الأفراد.

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نظرية الذات من كون الإنسان يسعى إلى إقامة علاقة مع الآخرين عند تحسن مفهومه لذاته وعندما يكون متزن انفعاليًا، وقد ينعزل الفرد عن الآخرين في بعض الأحيان بسبب وجود أفكار ومعتقدات غير منطقية.

ولعل هذا الاختلاف يعود في الارتفاع أو الانخفاض إلى طبيعة أفراد العيّنة، كما هو الحال لدى الأحداث، فمثلًا يشعر الأحداث الجانحون بمستوى منخفض من الاتزان الانفعالي؛ بسبب طبيعة الجنح التي ارتكبوها، أما طلبة المدارس فقد يكونون على العكس، فهم يعيشون في أسرهم، فلم تختلف أنماط تنشئتهم بوجود الوالدين، لذلك قد يشعرون بمستوى مرتفع داخل أسرهم، وبالتالي يمكن القول بأن الاشخاص الذين لديهم اتزان انفعالي منخفض قليلو الأصدقاء ويختارون الأصدقاء الذين هم على شاكلتهم، بينما ذوو الاتزان الانفعالي المرتفع فهم صبورون ومتساهلون ومتفائلون، على العكس من ذوي الاتزان الانفعالي المنخفض(Van,2011).

السؤال الثالث: هل توجد علاقة دالّة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين التوافق الأسري، والاتزان الانفعالي لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين التوافق الأسري، والاتزان الانفعالي لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول 13

معامل ارتباط (بيرسون) للعلاقة بين التوافق الأسري والاتزان الانفعالي لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

		المجال الشخصي	المجال المرتبط بالانفعالات مع الآخرين	مقياس الاتزان الانفعالي
العلاقات الإنسانية السوية	معامل الارتباط ر	.299**	.364**	.364**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
	العدد	218	218	218
الألفة والمحبة	معامل الارتباط ر	.282**	.355**	.349**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
	العدد	218	218	218
التباعد	معامل الارتباط ر	.323**	.236**	.322**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
	العدد	218	218	218
الاجتماعي	معامل الارتباط ر	.180**	.264**	.239**
	الدلالة الإحصائية	.008	.000	.000

	العدد	218	218	218
الثقافي	معامل الارتباط ر	.271**	.299**	.316**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
	العدد	218	218	218
النفسيأوالعاطفي	معامل الارتباط ر	.306**	.272**	.327**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
	العدد	218	218	218
مقياس التوافق الأسري	معامل الارتباط ر	.393**	.412**	.449**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
	العدد	218	218	218

* دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبيّن من الجدول (13) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًّا بين التوافق الأسري، والاتزان الانفعالي لدى عيّنة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية.

وتتفق نتيجة هذه الدّراسة مع ما توصلت إليه الكثير من الدّراسات؛ ودراسة البلاونة(2020)، ودراسة مادهافان (madhavan,2017)، ودراسة فاششتوتانوار (Vashisht, &Tanwar, 2018)، حيث أشارت هذه الدّراسات إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًّا، ومن هنا فإن كل من الاتزان الانفعالي والتوافق الأسري يؤثر ويتأثر بالآخر، فارتفاع الاتزان الانفعالي يرفع من التوافق الأسري، بينما يؤدي انخفاض مستوى الاتزان الانفعالي إلى انخفاض التوافق الأسري. كما لا بدّ من التأكيد من أن التوافق الأسري يسهم في انخفاض الاتزان الانفعالي، بينما يؤدي انخفاض التوافق الأسري إلى انخفاظ مستوى الاتزان الانفعالي لديهم.

ويرى الباحثاث أن الاتزان الانفعالي يساعد الأحداث الجانحين على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين بما فيهم أفراد أسرتهم وتحقيق التوافق الأسري لديهم، ويبعدهم عن التصلب في الرأي والانفتاح على المحيطين بهم من أفراد الأسرة ، الأمر الذي من شأنه أن يحقق التوافق الأسري لديهم.

ويرتبط الاتزان الانفعالي بعملية التنشئة الأسرية والتوافق الأسري للأحداث، فكلما كانت التنشئة الأسرية إيجابية كان الأحداث أكثر اتزانًا من الناحية الانفعالية والاجتماعية. وهذا يدل على أن الجانب الانفعالي للحدث يتأثر إلى حد كبير بعلاقاته الأسرية ومستوى توافقه الأسري، حيث إن التوافق الأسري يجعل الحدث متزنًا من الناحية الانفعالية، بينما يؤدي سوء التوافق الأسري إلى جعله في حالة من عدم الاتزان الانفعالي.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بوشعراية (2017) ، ودراسة الزهراني (2020) والتي تشير إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا،

كما توافقت هذه النتيجة مع نتائج السؤال الثاني المتعلق بمتغيّر الاتزان الانفعالي، حيث أظهرت النتائج أن الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية يتمتعون باتزان انفعالي متوسط ، وبالتالي فإن الاتزان الانفعالي يساعد الفرد على تحمّل الضغوط التي قد يتعرض لها، فيكون لديه مستوى أقل من الضغوط، والقدرة على مواجهة مختلف المواقف، وتحمّل المسؤولية، والاستقلالية، والاعتماد على الذات، كما يمكّن الفرد من التفكير الواقعي، والقدرة على التنظيم، والعمل الإبداعي، والمرونة النفسية في التعامل مع الأشياء (Hatywayo, Zingwe, Mhlanga & Mpofu,2014).

كما توافقت نتيجة السؤال الأول والثاني مع نتيجة السؤال االثالث المتعلق والمرتبط بمتغيّر التوافق الأسري، حيث أظهرت النتائج أن الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية يتمتعون بتوافق أسري متوسط ، فالمناخ الأسري الذي يعيشه الفرد، سواء كان إيجابيًّا أو سلبيًّا ينعكس على سلوكه، فالفرد في أمسّ الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الأسري؛ ما ينعكس على سلوكه، وينمّي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل، كما أن مشاركة كل فرد من أفراد الأسرة يتضمن أنماطًا متعددة من السلوك، سواء داخل الأسرة أو خارجها. ومن هنا يؤثر التوافق الأسري بشكل كبير على كل من اتزان الحدث الانفعالي وقد يكون جنوح الحدث بسبب عدم السيطرة على الانفعالات وعدم التحكم في التصرفات.

التوصيات:

بناء على نتائج الدّراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1- إجراء المزيد من الدّراسات حول متغيّرات أخرى لها علاقة بهذه الفئة؛ مثل: وصمة العار، والعافية النفسية، والتفكير الإجرامي.
2- تطوير برامج إرشاديّة تهدف إلى رفع مستوى التوافق الأسري لدى أسر الأحداث الجانحين.
3- الاهتمام بفئة الأحداث الجانحين، بحيث يتم مساعدتهم من الناحية النفسية والاجتماعية.
4- إجراء دراسات تجريبة لتنمية وتحسين متغيّرات البحث لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية.
5- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدّراسة، ولكن على عيّنات أخرى.

المراجع العربية :

أبو أسعد، أحمد(2008). **الإرشاد الزواجي والأسري**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

البلاونة، خديجة حسين (2020). إدارة الانفعالات وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. دراسات– العلوم التربوية. 47(1). 36-52.

بوشعراية، راف الله (2017).الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى آباء وأمهات أطفال التوحد. المجلة الليبية العالمية.ع14. 1-23.

البيومي، سعد رياض محمد (2019). الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى عيّنة من طلاب جلمعة الطائف. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج3، ع32، 152-167.

حجازي، جولتان حسن (2020). إدارة الذات كمتغيّر وسيط بين التوافق الأسري والإبداع الوظيفي لدى الزوجات العاملات في مقر وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في محافظة رام الله والبيرة. مجلة كلية التربية. مج77،ع1، 455-495.

الحجرف، شيخة بداح فلاح(2021). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالضبط الذاتي لدى طلبة جامعة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، ع232، 177-201.

حسين، وفاء سيد (2020). مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية من تخصصات ومستويات دراسية مختلفة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. 30(108)، 435-490.

حميد، فاطمة عمر (2017). أنماط المناخ الأسري وسمات الشخصية وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى طلاب جامعة مصراتة. مجلة كلية الآداب، 65: 8-94.

ريان، وفاء(2018) العوامل الاجتماعية وأثرها في جنوح الأحداث. المجلة الدولية للأداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.10. 124-110.

الريماوي، محمد عودة(2004). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الزهراني، حسين بن أحمد (2020). الاتزان الانفعالي وعلاقته بأسلوب قضاء وقت الفراغ لدى الجانحين وغير الجانحين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، 110(5)، 1740-1775.

الزواهرة، أحمد (2018). فاعلية برنامج إرشاد جمعي وفق نظرية التعلم الاجتماعي في تحسين الوالدية لدى الأمهات والتكيف الأكاديمي ومهارات التواصل لدى أبنائهن، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

السعيدي، سعود محمد. (2021).المشكلات النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحيين بدولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، ع 233. 144-175.

الشريف، بسمة (2014). فاعلية برنامج إرشادي: دراسة تقييمية للأحداث الجانحين في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية.7(1)، 166-183.

الطائي، نور(2015). تنافس الاشقاء وعلاقته بالتوافق الأسري. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.

عبد الخالق، جلال.(2001). الجريمة والانحراف من المنظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث: مصر.

عبد الكريم، جمال عبد الحميد جادو(2017). البناء النفسي وأساليب التفكير لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة القصيم: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيّرات. مجلة كلية التربية. مج33،ع5. 317-341.

عبد الكريم، مجدي والمكي، أحمد(2009). جرائم الأحداث وطرق معالجتها.الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

عبيدات، معاذ أكرم أحمد (2020). فاعلية برنامج ارشادي مستند للعلاج الواقعي في خفض بعض المشكلات السلوكية وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى عيّنة من الأحداث في محافظة إربد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عز الدين، رازان نديم(2020). التوافق الأسري وعلاقته بتوكيد الذات عند الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في محافظة ريف دمشق. مجلة الآداب. 215-240.

علاء الدين، جهاد (2010). نظريات وفنيات الإرشاد الأسري.عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

العيسوي، عبد الرحمن (2004). سيكولوجية الجنوح، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

فراغلي، رضوى.(2017). أطفال الجنس والعدوانية. دراسة نفسية، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.

المالك، نوفل، حصة ، ربيع (2006) العلاقات الأسرية. الرياض: دار الزهراء للطباعة والنشر.

مانع، علي(2002). جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

المشعان، وسمية مشعان(2021). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى عيّنة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدّراسات التربوية والنفسية. مج12، ع36، 221-230.

المطيري، عبير(2013). الاضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث، دار آمنة للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان

نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، مسقط.

الهابط، محمد.(2003). التكيف والصحة النفسية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

وزارة التنمية الاجتماعية.(2014). قانون الأحداث رقم (32).

اليحيائية، شيخة بنت ناصر بن راشد(2021). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. ع65، 297-311.

المراجع الانجليزية :

‘Abd al-Karīm, Jamāl ‘Abd al-Ḥamīd Jādū (2017). al-binā’ al-nafsī wa-asālīb al-tafkīr ladá al-aḥdāth al-Jāniḥīn wa-ghayr al-Jāniḥīn bi-Minṭaqat al-Qaṣīm : dirāsah muqāranah fī ḍaw’ ba‘ḍ almtghyyrāt. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah. mj33, ‘5. 317-341.

‘Abd al-Karīm, Majdī wālmky, Aḥmad (2009). Jarā’im al-aḥdāth wa-ṭuruq mu‘ālajatihā. al-Iskandarīyah : Dār al-Jāmi‘ah al-Jadīdah.

‘Abd al-Khāliq, Jalāl. (2001). al-jarīmah wa-al-inḥirāf min al-manẓūr al-khidmah al-ijtimā‘īyah, al-Maktab al-Jāmi‘ī al-ḥadīth : Miṣr.

Abū As‘ad, Aḥmad (2008). al-Irshād al-zawājī wāl’sry. ‘Ammān : Dār al-Shurūq lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

‘Alā’ al-Dīn, Jihād (2010). naẓarīyāt wfnyāt al-Irshād al-usarī. ‘Ammān : al-Ahlīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

al-Bayyūmī, Sa‘d Riyāḍ Muḥammad (2019). al-jumūd al-fikrī wālātzān alānf‘āly ladá ‘yynh min ṭullāb jlm‘h al-Ṭā’if. Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah. mj3, ‘32, 152-167.

Alblāwnh, Khadījah Ḥusayn (2020). Idārat alānf‘ālāt wa-‘alāqatuhā bāltwāfq al-usarī ladá ṭalabat al-marḥalah al-asāsīyah al-‘Ulyā. drāsāt-al-‘Ulūm al-Tarbawīyah. 47 (1). 36-52.

Alhābṭ, Muḥammad. (2003). al-takayyuf wa-al-ṣiḥḥah al-nafsīyah. al-Iskandarīyah : al-Maktab al-Jāmi‘ī al-ḥadīth.

al-Ḥajraf, Shaykhah Badāḥ Falāḥ (2021). alātzān alānf‘āly wa-‘alāqatuhu Bi-al-ḍabṭ al-dhātī ladá ṭalabat Jāmi‘at al-Kuwayt. Majallat al-qirā’ah wa-al-ma‘rifah, ‘232, 177-201.

al-‘Īsawī, ‘Abd al-Raḥmān (2004). Saykūlūjīyat al-junūḥ, Bayrūt : Dār al-Nahḍah al-‘Arabīyah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.

al-Mālik, Nawfal, Ḥuṣṣah, Rabī‘ (2006) al-‘Alāqāt al-usarīyah. al-Riyāḍ : Dār al-Zahrā’ lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.

al-Mush‘ān, wa-summīyah Mash‘ān (2021). alātzān alānf‘āly wa-‘alāqatuhu bālḍghwṭ al-nafsīyah ladá ‘yynh min ṭalabat Jāmi‘at al-‘Ulūm al-Islāmīyah al-‘Ālamīyah fī al-Urdun. Majallat Jāmi‘at al-Quds al-Maftūḥah lil-Abḥāth wālddrāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah. mj12, ‘36, 221-230.

al-Muṭayrī, ‘Abīr (2013). al-iḍṭirābāt al-sulūkīyah wjnwḥ al-aḥdāth, Dār Āminah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Urdun, ‘Ammān

al-Rīmāwī, Muḥammad ‘Awdah (2004). ‘ilm nafs al-numūw : al-ṭufūlah wālmrāhqh. ‘Ammān : Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘ wa-al-Ṭibā‘ah.

al-Sa‘īdī, Sa‘ūd Muḥammad. (2021). al-mushkilāt al-nafsīyah wa-al-Ijtimā‘īyah lil-aḥdāth aljānḥyyn bi-Dawlat al-Kuwayt. Majallat al-qirā’ah wa-al-ma‘rifah, ‘A 233. 144-175.

al-Sharīf, Basmah (2014). fā‘ilīyat Barnāmaj irshādī : dirāsah taqyīmīyah lil-aḥdāth al-Jāniḥīn fī al-Urdun, al-Majallah al-Urdunīyah lil-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah. 7 (1), 166-183.

al-Ṭā’ī, Nūr (2015). tanāfus al-Ashiqqā’ wa-‘alāqatuhu bāltwāfq al-usarī. Risālat mājistīr ghayr manshūrah, al-Jāmi‘ah al-Mustanṣirīyah, al-‘Irāq.

Alyḥyā’yh, Shaykhah bint Nāṣir ibn Rāshid (2021). alātzān alānf‘āly wa-‘alāqatuhu bāltwāfq al-dirāsī ladá ṭalabat Kullīyat al-Tarbiyah bi-Jāmi‘at al-Sulṭān Qābūs. Majallat al-Funūn wa-al-adab wa-‘ulūm al-Insānīyāt wa-al-ijtimā‘. ‘65, 297-311.

al-Zahrānī, Ḥusayn ibn Aḥmad (2020). alātzān alānfʿāly wa-ʻalāqatuhu bi-uslūb Qaḍā' waqt al-farāgh ladá al-Jāniḥīn wa-ghayr al-Jāniḥīn min ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah bi-madīnat Jiddah, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah bi-al-Manṣūrah, 110 (5), 1740-1775.

al-Zawāhirah, Aḥmad (2018). fāʻilīyat Barnāmaj Irshād Jamʻī wafqa Naẓarīyat al-taʻallum al-ijtimāʻī fī Taḥsīn al-wālidīyah ladá al-ummahāt wa-al-takayyuf al-Akādīmī wa-mahārāt al-tawāṣul ladá abnā'hn, Risālat mājistīr, al-Jāmiʻah al-Hāshimīyah, al-Zarqā', al-Urdun.

Bhagat, V., Simbak, N. B., & Haque, M. (2015). Impact of emotional stability of working men in their social adjustment of Mangalore, Karnataka, India. **National Journal of Physiology, Pharmacy and Pharmacology**, **5**(5), 407-410

Bindu,h(2016).a comparative study of emotional stability of adolescent students. **Scholarly research journal for interdisciplinary studies**, 3(24),2197-2200.

Brouard, N. D. (2019). **Characteristics of Youth With Emotional Behavioral Disorders in the Juvenile Justice System** (Doctoral dissertation, Alliant International University)

Busheirayata, raf allah (2017). aldughut alnafsiat waealaqatuha bialtawafuq al 'usarii ladaa aba' wa 'umahat' atfal altawahuda. almajalat alliybat alealamiata. ei14. 1-23

Carlson, R. G., Daire, A. P., Dominguez, V. N., & Case-Pease, J. (2014). Family adjustment measure: Scale construction and validation. **Measurement and Evaluation in Counseling and Development**, **47**(2), 91-101.

Daire, A. P., Dominguez, V. N., Carlson, R. G., & Case-Pease, J. (2014). Family Adjustment Measure: Scale Construction and Validation. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 47(2), 91-101.

de Jesús Cardona-Isaza, A., Jiménez, S. V., & Montoya-Castilla, I. (2021). Decision-making Styles in Adolescent Offenders and Non-offenders: Effects of Emotional Intelligence and Empathy. **Anuario de Psicologia Juridica**, 32(1), 51-60.

Frāghly, Raḍwá. (2017). Aṭfāl al-jins wa-al-ʻudwānīyah. dirāsah nafsīyah, al-Dār al-Miṣrīyah al-Lubnānīyah : al-Qāhirah.

Fuller,j.(2009).juvenile delinquency:Mainsteram and crosscurrents,(2nd.ed) oxford; university of England press.

Ḥamīd, Fāṭimah ʻUmar (2017). Anmāṭ al-munākh al-usarī wsmāt al-shakhṣīyah wa-ʻalāqatuhumā bātkhādh al-qarār ladá ṭullāb Jāmiʻat Miṣrātah. Majallat Kullīyat al-Ādāb, 65 : 8-94.

Ḥijāzī, jwltān Ḥasan (2020). Idārat al-dhāt kmtghyyr wasīṭ bayna al-tawāfuq al-usarī wa-al-ibdāʻ al-waẓīfī ladá al-zawjāt al-ʻāmilāt fī maqarr Wizārat al-Tarbiyah wa-al-taʻlīm al-Filasṭīnīyah fī Muḥāfaẓat Rām Allāh wa-al-Biyarah. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah. mj77, ʻ1, 455-495.

Hlatywayo, C. K., Zingwe, T., Mhlanga, T. S., & Mpofu, B. D. (2014). Precursors of emotional stability, stress, and work-family conflict among female bank employees. **International Business & Economics Research Journal (IBER)**, **13**(4), 861-866

Ḥusayn, Wafā' Sayyid (2020). mahārāt Idārat al-waqt wa-ʻalāqatuhā bālātzān alānfʿāly ladá ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah min tkhṣṣāt wa-mustawayāt dirāsīyah mukhtalifah. al-Majallah al-Miṣrīyah lil-Dirāsāt al-nafsīyah. 30 (108), 435-490.

‘Izz al-Dīn, rāzān Nadīm (2020). al-tawāfuq al-usarī wa-‘alāqatuhu btwkyd al-dhāt ‘inda al-aṭfāl fī marḥalat al-ṭufūlah al-Muta’akhkhirah fī Muḥāfaẓat rīf Dimashq. Majallat al-Ādāb. 215-240.

Jin, C. C., Zhao, B. B., & Zou, H. (2019). Chinese delinquent and non-delinquent juveniles: An exploration of the relations among interparental intimacy, interparental conflict, filial piety and interpersonal adjustment. **Children and Youth Services Review**, 103, 148-155.

Madhavan,v.(2017). Emotional stability and adjustment perspective of mental health among rural school students in tirushirappalli district. Journal of humanities and social science,44-47

Māni‘, ‘Alī (2002). Junūḥ al-aḥdāth wa-al-taghayyur al-ijtimā‘ī fī al-Jazā’ir. al-Jazā’ir : Dīwān al-Maṭbū‘āt al-Jāmi‘īyah.

Rayyān, Wafā’ (2018) al-‘awāmil al-ijtimā‘īyah wa-atharuhā fī Junūḥ al-aḥdāth. al-Majallah al-Dawlīyah ll’dāb wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah. 10. 124-110.

Salgado, J, (2004). Traits in spiel Berger C, (ed)**. Encyclopedia of Applied Physiology**, Elsevier Inc, USA, PP: 569-573.

Shelton, J, L.(2008). **Behavioral Modification for Counseling Centers**, A Guide For Program Development A.C.P.A.

Thompson, S., Hiebert-Murphy, D., & Trute, B. (2013). Parental perceptions of family adjustment in childhood developmental disabilities. **Journal of Intellectual Disabilities**, **17**(1), 24-37

‘Ubaydāt, Mu‘ādh Akram Aḥmad (2020). fā‘ilīyat Barnāmaj Arshadī Mustanad ll‘lāj al-wāqi‘ī fī khafḍ ba‘ḍ al-mushkilāt al-sulūkīyah wa-taḥsīn al-tawāfuq al-nafsī wa-al-ijtimā‘ī ladá ‘yynh min al-aḥdāth fī Muḥāfaẓat Irbid, uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah, Jāmi‘at al-Yarmūk, Irbid, al-Urdun.

Van Zalk, N., Van Zalk, M., Kerr, M., & Stattin, H. (2011). Social anxiety as a basis for friendship selection and socialization in adolescents' social networks. **Journal of Personality**, **79**(3), 499-526

Vashisht, S., & Tanwar, K. C. (2018). Juvenile Delinquents:" A Cause for concern" Role of Family Environment, Life Satisfaction & Resilience in Juvenile Delinquents. **Journal of Psychosocial Research**, 13(2), 389-397.

Wizārat al-tanmiyah al-ijtimā‘īyah. (2014). Qānūn al-aḥdāth raqm (32).

Zapata, A. (2015). The emotional stability and emotional maturity of fourth-year teacher education students of the Bulacan state university. **Journal of Social Sciences & Humanities Research**, **1**(2), 1-5